الجبهة الوطنية الفلسطينية ـــ الاردنية ، وبالتالي فان لي وجهة نظر فيما يتعلق بموضوع ما هي الحلقة المركزية .

ومن الاشياء التي ولدت الالتباس أيضا أنه لماذا نقول في هذه الفترة أن الحلقة المركزية هي فقط ما هو مصير غزة والضفة الغربية ؟ لماذا لا يشمل تفكيرنا ، وبالتالي نقول ، ان الحلقة المركزية هي من بند أول وبند ثان ؟ لاننا بقدر ما نحن مطالبون بأن نحدد هدفا مرحليا لمليون وربع المليون فلسطيني داخل فلسطين المحتلة ، فنحن أيضا مطالبون بأن نحدد هدفا مرحليا واضحا لحوالي مليون فلسطيني أو على وجـــه التحديد ٩٠٠ ألف فلسطيني في الضفة الشرقية . نقطة ثالثة بالنسبة للحلقة المركزية أو فلنقل بالنسبة للهدف السياسي الذي نريد أن نطرحه ، أو ما يمكن ان يسمى الحلقة المركزية في البرنامج السياسي ، لان موضوع الدخول في البرنامج السياسي وترجمته الى بنـــود تفصيلية موضوع قائم بذاته . صحيح أننا حركة تحرر وطني فلسطيني ، ولكن مهما أردنا أن نؤكد على الهوية النضالية للشعب الفلسطيني ومهما أردنا أن نؤكد على الثورة الفلسطينية واستقلاليتها فنحن كما ذكر الاخ ابو اياد في المرة السابقة بقدر ما نحن حريصون على الاستقلال عن أنظمة عربية رجعية أو مستسلمة ، فنحن وراء أوثق العلاقات مع حركة التحرر الوطني العربية في أي جزء من الوطن العربي . وترجمة ذلك لا يمكن أن تتم الا بتبني مواقف محددة أيضا بالنسبة للمشكلات الوطنية التي تعانيها دول عربية معينة ، وبالتالي هذا يجب ان يدخل في صلب مواقفنا . ان موضوع بأي طريقة يريد السادات أن يحل القضية الوطنية الان في مصر من حقي كمواطن فلسطيني عربي أن يكون لي رأي فيه مثلما السادات له رأي . وكذلك كل مواطن عربي . ونحن يجب أن نعيد هذا التفكير لانه خلال عشر سنوات أو عشرين سنة لن تكون لنا قوة الا جماهيرنا المعبأة بالوعي السياسي ، ولن نستطيع أن نحقق أهدافنا الا عندما نبني مثل هذه القوة . صحيح تأتي مناسبات تحتاج الى حنكة سياسية ، وانا اوافق الاخ شفيق عـــلى هذا الموضوع ، فموضوع التكتيك أساسي لكن في ظل رؤيتنا للقوة الاساسية التي يمكن أن تصنع التاريخ، وهي قوة الجماهير . وقوة الجماهير لا يمكن ان تبنى الا على اساس برامج سياسية علمية وثورية ومتكاملة . ليس هناك فكر ثوري قطري ، الفكر الثوري هو فكر قومي ، وبالتالي نحن لا نستطيع في الواقع أن نعفي أيضا برنامج المرحلة (جوابا على قضية المراحل) من تحديد موقف واضح فيما يتعلق بمسلكية النظام القائم في مصر ، ومسلكية النظام القائم الآن في سوريا . صحيح هناك اعتبارات تكتيكيـــة ، لكن هنـــاك أيضا جماهيرنا التي تنتظر موقفا من الثورة الفلسطينية وتأثير هذا الموقف . من هنا فعندما لا يقف برنامجنا السياسي المعبر عنه في الحلقة المركزية ، عند ما هو مشترك فقط مع ما يطرحه المجتمع الدولي (اعني ماذا عن غزة والضفة الغربية) وانما نضع البرنامج الذي يعطي جوابا على كل هذه القضايا ، فان هذا يساعد أيضا على التمييز الواضح ما بين ثورة تريد أن تضع برنامجا علميا مرحليا آخذا بعين الاعتبار الوضع الدولي والعربي ، وبين موضوع آخر مطروح . هذا ولا نستطيع أن ندير وجهنا ونتصرف وكأنه لم يطرح شيء فأي شيء الان ستطرحه الثورة الفلسطينية او سيطرحه أي فصيل ، أردتم او لم تريدوا ، فان الجماهير ستنظر له وتحاكمه من خلال ما هو مطروح دوليـــا وعربيـــا (موضوع مؤتمر جنيف أو لا مؤتمر جنيف) . صحيح نحن كقيادة يمكن أن نقول ان هذا هو حجم مؤتمر جنيف ولكن متى يمكن أن يحصل ذلك ؟ عندما نطـــرح تحليلا للثـــورة الفلسطينية وبرنامجا للثورة الفلسطينية يضع الحد الفاصل والواضح وبين ما هو مطروح دوليا وبين خط الثورة في مواجهة ما هو مطروح .

نقطة أخيرة ، في تقديري بقدر ما يجب ان نؤكد على ضرورة كذا وضرورة كذا فأنا أشعر ان الجماهير قد تتساءل أيضا لدى تغييب أي قضية مركزية تحس بأهميتها